فنطلق بالنصب بتقدير نذكر على صيغة المعلوم المخاطب وجواز اسناد الجمعة
زيد منطلق برفع اليوم بتقدير يذكر على صيغة المجهول الغايب مع عدم جوازه فيما
بلا حرف ولذا مثل المصنف بما يكون الواسطة بين اما وفانها منصوبة
لظهور اشكر يوما وفوعه لكثرتها كلا الردع هو الزجر والمنع بقول
لشخص فلان يبغضك فيقول كلا اي ردعا لك اي ليس الامر كما تفعل وقد يجي بعد الطلب
لنفي اجابة الطالب كقولك لمن قال لك افعل كذا كلا اي لا اجابة الى ذلك
وقد جاء اي كلا بمعنى حقا والمقصود منه تحقيق مضمون الجملة كقوله تعالى
كلا ان الانسان ليطغى ولذا كان بمعنى حقا جاز ان يقال انه اسم بني لكون لفظه
كلفظ كلا الذي هو حرف ولمناسبة معناه لانك تردع المخاطب عما تقوله
تحقيقا لضده لكن النحاة حكموا بحرفيته اذا كان بمعنى حقا لما فهموا من ان المقصود
به تحقيق مضمون الجملة كالمقصود بان فلم يخرجه ذلك عن الحرفية تاء التانيث
الساكنة لا المتحركة لانها مختصة بالاسم تلحق الفعل الماضي ليكون من اول الامر
علامة لتانيث المسند اليه فاعلا كان او مفعولا ما لم يسم فاعله وان جعلت
هذه التاء ساكنة بخلاف تاء الاسم لان اصل الاسم الاعراب واصل الفعل البناء
فنبه من اول الامر بسكون هذه على بنائها بالحقيقة وبحركة تلك على اعراب
باقلية لانها كالحرف الاخير ما لحقته فان كان اي المسند اليه اسما ظاهرا غير
حقيقي نحو اي فانت مخير بين الحاق تاء التانيث وبين عدمه او فهو اي الحاق

تاء التانيث مخير فيه على الحذف والايصال وهذه المسئلة قد تقدمت
الا انها ذكرت فيما تقدم من حيث انها من احكام المؤنث وههنا من حيث انها من احكام
تاء التانيث واما الحاق علامة التثنية والجمعين اي جمعي المذكر والمؤنث
في مثل قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن النساء فضعيف لعدم احتياج
الى هذه العلامات مثل احتياج المسند اليه الى علامة التانيث لان تانيثه
قد يكون معنويا او سماعيا وعلامة التثنية والجمع غالبا ظاهرة غاية الظهور
واذا الحقت على ضعفها فليست بضماير لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر من غير فائدة
بل هي حروف اتي بها للدلالة من اول الامر على احوال الفاعل كتاء التانيث
وفي شرح الرضي هذا ما قاله النحاة ولا منع من جعل هذه الحروف ضماير وليجعل
الظاهر منها والفايدة في مثل هذا الابدال ما مر في بدل الكل من الكل او يكون
الجملة خبر المبتدا المؤخر والغرض كون الخبر فيهما التنوين في الاصل مصدر
نونته اي ادخلته نونا فسمي به تنوين الشيء اعني النون نونيا اشعارا بالحدوث
وعوضا لما في المصدر من معنى الحدوث ولهذا سمي سيبويه حدثا وهو
في الاصطلاح نون ساكنة اي بذاتها فلا يرد بها الحركة العارضة مثل عادا
الاولى وهي شاملة نون من ولدن ولم يكن واشباهها فاخرجها بقوله
تتبع حركة الاخر اي اخر الكلمة فان هذه النونات او اخر تلك الكلمات لا تتبع
حركاتها واخرها انما قال تتبع حركة الاخر ولم يقل تتبع الاخر لان المتبادر من تتبعها

Copyright © King Saud University